اجتث تقاتل ابن عبد المطلب قال فرجع الزبير فلقيه ابن جرموز فقتله
قال فجاء ابن عباس الى علي فقال الى اين قاتل ابن صفية قال الى النار
وكان قتله في جمادى الاولى سنة ست وثلاثين وله ست او سبع وستون
سنة وكان الذي قتله رجل من بني تميم يقال له عمرو بن جرموز قتله غدرا
بمكان يقال له وادي السباع رواه خليفة بن خياط وغيره الثاني
سعد بن مالك بن اهيب ويقال وهيب بن عبد مناف بن زهرة
ابن كلاب القرشي الزهري رضي الله عنه ابو اسحق بن ابي وقاص احد العشرة
وآخرهم موتا وامه حمنة بنت سفيان بن امية بن حرب قال في الاصابة
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا وروى عنه بنوه ابراهيم وعامر ومصعب
وعمر ومحمد وعائشة وابن عباس وابن عمر وجابر بن سمرة وكثير من كبار
التابعين وكان احد الفرسان وهو اول من رمى بسهم في سبيل الله وهو
احد الستة اهل الشورى وقال عمر ان اصابته الامرة والا فليستعن
به الوالي وكان راس من فتح العراق وولي الكوفة لعمر وهو الذي بناها ثم
عزل ووليها لعثمان وكان مجاب الدعوة مشهورا بذلك مات سنة احدى
وخمسين وقيل ست وقيل سبع وقيل ثمان والثاني اشهر واخرج
محمد بن عثمان بن ابي شيبة في تاريخه بسند صحيح عن ابي اسحق قال كان اشد اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة عمر وعلي والزبير وسعد وروى الترمذي
من حديث قيس بن ابي حازم عن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم
استجب لسعد اذا دعاك فكان لا يدعو الا استجيب له قال الزبير وهو
الذي فتح مداين كسرى وكان مستجاب الدعوة وهو الذي كوف الكوفة واعتزل
الفتنة وجاء ابن اخيه هاشم بن عتبة فقال له ههنا مائة الف سيف يرونك
احق بهذا الامر فقال اريد منها سيفا واحدا اذا ضربت به المؤمن لم يصنع شيئا
واذا ضربت به الكافر قطع ولما قتل عثمان اعتزل الفتنة ولزم بيته

ومات سعد بالعقيق وحمل الى المدينة فصلي عليه بالمسجد وقال
الواقدي اثبت ما قيل في ذكر وفاته انها سنة خمس وخمسين قال
ابو نعيم مات سنة ثمان وخمسين الثالث سعيد بن زيد
ابن عمرو بن نفيل بن عبد العزى العدوي احد العشرة المشهود لهم بالجنة
وامه فاطمة بنت بعجة بن مليح الخزاعية قال في الاصابة كان من
السابقين الى الاسلام اسلم قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم دار الارقم
وهاجر وشهد احدا والمشاهد بعدها ولم يكن بالمدينة زمن بدر فلذلك
لم يشهدها وذكر عروة وابن اسحق وغيرهما في المغازي ان النبي
صلى الله عليه وسلم ضرب له بسهمه يوم بدر لانه كان غائبا بالشام وكان
اسلامه قديما قبل عمر وكان اسلام عمر عنده في بيته لانه كان زوج اخته
فاطمة وشهد سعيد اليرموك وفتح دمشق وقال سعيد بن جبير
كان مقام ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وسعد وسعيد وطلحة والزبير
وعبد الرحمن بن عوف مع النبي صلى الله عليه وسلم واحدا كانوا اماما في
القتال وخلفه في الصلاة وكان سعيد من فضلاء الصحابة وقصته
مع اروى بنت انيس مشهورة في اجابة دعائه عليها روى ابو نعيم في
الحلية من طريق ابي بكر بن خيثم ان سعيدا قال اللهم انها زعمت اني
قد ظلمتها فان كانت كاذبة فاعم بصرها واقتلها في بئرها واظهر من حقي
نورا بين المسلمين اني لم اظلمها فبينما هم على ذلك اذ سال العقيق سيلا
لم يسل مثله قط فكشف عن الحد الذي كانا يختلفان فيه فاذا سعيد بن
زيد في ذلك قد كان صادقا ثم لم تلبث يسيرا حتى عميت فبينا هي تطوف
في ارضها تلك سقطت في بئرها وكنا ونحن غلمان نسمع الانسان يقول
للآخر اذا تخاصما اعماك الله عمى اروى فكنا نظن انه يريد الوحشية
وهو كان يريد ما اصاب اروى بدعوة سعيد بن زيد قال الواقدي

Copyright © King Saud University